أحفظ هذه الأحاديث لتُلجم بها كل صاحب هوى يدّعي اتّباعه للدين ويفتي بجواز الخروج على الحاكم ولو كان ظالماً.

سبـعة أحاديث صحيحة صريحة ...

الـحديث الأول:
عَنْ وائل بن حجر –
رضي الله عنه –
قَالَ: سَأَلَ سَلَمَةُ بْنُ
يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ رَسُولَ
اللَّهِ صلى الله عليه
وسلم، فَقَالَ :
يَا نَبِيَّ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ
قَامَتْ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ
يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ

وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا فَمَا تَأْمُرُنَا،
فَأَعْرَضَ عَنْهُ؟ ثُمَّ سَأَلَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ؟
ثُمَّ سَأَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ، فَجَذَبَهُ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ،
وَقَالَ: اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّـمَـا عَلَيْهِمْ مَـا حُـــمِّلُوا

وَعَلَيْكُمْ مَا حُــــمِّــلْــتُمْ. [مسلم1846]

الـحديث الثاني:

عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

إِنَّهَا سَتَكُونُ بَـعْدِي
أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ
تُـنْــكِرُونَهَا،
قَالُوا : يَا رَسُولَ الله،
كَيْفَ تَأْمُرُ مَنْ أَدْرَكَ
مِنَّا ذَلِكَ؟
قَالَ: تُؤَدُّونَ الْـحَقَّ
الَّذِي عَـلَيْـكُمْ
وَتَسْأَلُونَ الله الَّذِي
لَــــكُمْ.

(أثرة = استئثار بالأموال)
[البخاري3603 / مسلم1846]

الـحديث الثالث:

عن حذيفة -رضي الله عنه – قَالَ

رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم:
يَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ لا يَـهْتَدُونَ بِـهُدَايَ، وَلا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُـثْمَــانِ إِنْسٍ،

قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ الله إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟، قَالَ: تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلأمِيرِ، وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ، وَأُخِذَ مَالُكَ؛ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ.
[مسلم1847]

الـحديث الرابع:

عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ:
قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، لا نَسْأَلُكَ عَنْ طَاعَةِ مَنِ اتَّقَى،
وَلَكِنْ مَنْ فَعَلَ وَفَعَلَ، فَذَكَرَ الشَّرَّ،

فَقَالَ: اتَّقُوا الله، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا. [ابن أبي عاصم في السنة1069]

الـحديث الخامس:

عن عَوْف بْنَ مَالِكٍ الأَشْجَعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم، يَقُولُ:

خِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ
تُـحِبُّونَهُمْ وَيُــحِبُّونَكُمْ،
وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ
وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ ،
وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ
تُبْغِضُونَهُمْ
وَيُبْغِضُونَكُمْ،
وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ،
قَالُوا: قُلْنَا يَا رَسُولَ
الله، أَفَلا نُنَابِذُهُمْ عِنْدَ
ذَلِكَ؟،

قَالَ: لا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلاةَ، لا مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلاةَ أَلا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالٍ فَرَآهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ الله، فَلْيَكْرَهْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ الله، وَلا يَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ.

[مسلم1856]

الـحديث السادس:

عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، عَنْ النَّبِيِّ صلي الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: عَلَى الْـمَرْءِ الْـمُسْلِمِ الـسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَـا أَحَبَّ وَكَرِهَ، إِلاَّ أَنْ يُؤْمَرَ بِـمَعْصِيَةٍ، فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلا سَمْعَ وَلا طَاعَةَ.

[البخاري2955 / مسلم1709]

الـحديث السابع:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَــالَ:

مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِر،

فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَــــاهِلِيَّــــةً. [البخاري7053 / مسلم1851]

وأخرج الخلّال في السنة (89) عن أبي الحارث:

سألت أبا عبد الله في أمر حدث في بغداد، وهمَّ قوم

بالخروج –أي على الحاكم؟
فأنكر ذلك عليهم وجعل يقول: "سبحان الله الدماء الدماء، لا أرى ذلك ولا آمر به، الصبر على ما نحن فيه خير من الفتنة يُسفك فيها الدماء ويستباح فيها الأموال وينتهك فيها المحارم،

أما علمت ما كان الناس فيه – يعني أيام الفتنة –

قلت: والناس اليوم أليس هم في فتنة يا أبا عبد الله؟

قال: "وإن كان فإنما هي فتنة خاصة، فإذا وقع السيف عمَّت الفتنة وانقطعت السبل، الصبر على

هذا ويسلم لك دينك
خير لك،
ورأيته ينكر الخروج
على الأئمة
وقال: الدماء لا أرى
ذلك ولا آمر به